دور الأسرة في دعم توجّه الأبناء نحو النشاط المقاولاتي في الجزائر

Orientation Towards Children's the Role of the Family in Supporting the Entrepreneurial Activity in Algeria

لطيفة عبد الرحمن مناد، [2] عبد المجيد حبيب بلغيت [1]

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة الأسرة في خلق النشاط المقاولاتي وتطويره؛ وتوضيح مختلف أشكال المبادرات التي قامت بها الأسرة؛ من أجل تشجيع إنشاء المقاولات، ومختلف أشكال الدعم التي تقدمها للأبناء المقاولين. وقد اعتمدت الدراسة منهج البحث الميداني باستخدام أداة الاستبيان لاستجواب عينة مكونة من 207 مبحوث. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن للأسرة الجزائرية دوراً كبيراً في تشجيع توجه الأبناء نحو النشاط المقاولاتي، وذلك من خلال اختيار طبيعة النشاط، وتوفير الدعم المادي والمعنوي، والمشاركة في مواجهة التحديات التي تعترض الأبناء المقاولين خاصة الإناث.

الكلمات الدالة: الأسرة، الجزائر، المقاولة، النشاط المقاولاتي.

Abstract

This study aims to highlight the family's contribution to the creation and development of entrepreneurial activity, and to clarify the various forms of initiatives undertaken by the family in order to encourage the establishment of businesses and the various forms of support that they provide to the children of contractors. The study adopted the field research method using a questionnaire tool to interrogate a sample of 207 respondents. This study has found that the Algerian family has a great role in encouraging children's orientation towards the entrepreneurial activity, through choosing the nature of the activity, providing material and moral support and participating in facing the challenges faced by the children of entrepreneurs, especially females.

Key Words: Family, Algeria, Enterprise, Entrepreneurial Activity

[1] جامعة تلمسان، الجزائر، [2] جامعة تلمسان، الجزائر. تاريخ استلام البحث 2021/01/16 ، تاريخ قبوله 2021/3/16

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

المقدمة:

المقاولاتية هي ظاهرة اجتماعية تنظيمية، لها أبعاد متعددة، تتيح للأفراد استغلال فرص الإبداع والابتكار، مقترنة بعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وسياسة، منها عوامل متعلقة بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي للمقاول، وعوامل ترتبط بالصفات الشخصية للمقاول، كفرد يكتسبها عن طريق التنشئة الاجتماعية أو التعليم، ومن خلال التفاعل مع المتغيرات البيئية، وهذه العوامل تؤثر بشكل واضح في استجابة المقاولين للنشاط الريادي من حيث اختيار طبيعة النشاط الممارس، ودوافع إنشاء المؤسسة، وطرق تسييرها.

ويعتبر النشاط المقاولاتي في الجزائر نشاطاً حديثًا؛ بسبب تبنّي النموذج الاشتراكي في التسيير الاقتصادي، والتأخر في تحرير الاقتصاد الوطني، ولم يحظ بالأهمية إلا مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين.

فقد شهدت الجزائر في أكتوبر 1988 بداية حراك اجتماعي شعبي واسع، أدى إلى دفع السلطة الحاكمة آنذاك نحو إعادة النظر في توجهاتها السياسية والاقتصادية، فكان من نتائج ذلك إقرار دستور 1989 الذي أعلن القطيعة مع التوجهات السياسية والاقتصادية السابقة، وأسس لتوجهات جديدة، منها: التخلي عن النظام الاشتراكي، وتبني آليات اقتصاد السوق، وتكييف الإطار القانوني المؤسساتي مع التحولات الاقتصادية العالمية. ووجهت الجهود نحو تنظيم وقطاع المقاولاتية دعمه، وإتاحة المجال أمام الشباب لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ودفعهم باتجاه اقتحام مجالات ريادة الأعمال.

وسوف نحاول من خلال هذه الدراسة التركيز على بعض المؤشرات، وإبراز تأثيرات الأسرة في إنشاء المقاولات وتطويرها، وحتى تتضح نتائج الدراسة أبرزنا تلك التأثيرات من خلال المقارنة باعتبار الجنس؛ بمعنى المقارنة بين النشاط المقاولاتي للذكور والإناث.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الباحث **أحمد هني** [1] الموسومة بـ "**Le Sheikh et le patron**"،" الشيخ و رب العمل":

درس تأثير العلاقات بين الفاعلين الاجتماعيين (الرئيس والعمال)، وتأثيرها على سير الإنتاج، واعتبر أن قوى العمل هي قوى اجتماعية، مع محافظة المقاول من خلال طبيعة التسيير على هيبته مع العمال. كما يرى أن المقاول يعمل وفق بيئته التي تربى فيها وتقاليدها، حيث رعايته لعمّاله تكون شبيهة بالرعاية الأسرية، فيخلق إحساس العامل بالانتماء لمؤسسته كإحساسه بالانتماء لعائلته.

وتوصل في بحثه إلى أن المقاول يستقطب عماله من عشيرته أو قبيلته أو المنطقة التي يعيش بها؛ من أجل المحافظة على الروابط الاجتماعية. والمقاول هو الشيخ الذي يقدم دعمًا للعمال بالطريقة التي يحددها هو مساعدة للعمال في مصاريف الزواج، أو المساهمة في مصاريف الحج، ويتدخل في حل مشاكل عماله، ويطغى على مؤسسته الجو العائلي الأخوي، فرَب العمل هو الشيخ، والعمال هم الزبائن. وتوصل الباحث إلى أن المقاول

(1) HENNI Ahmed: "**Le Sheikh et le patron : usage de la modernité dans la reproduction de la tradition** ," OPU, Alger, 1993.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

الجزائري يحافظ على الموروث الثقافي التقليدي، وإعادة إنتاجه مع المحافظة على القيم الثقافية والاجتماعية في تسيير المؤسسة.

2. دراسة الباحث **جيلالي اليابس**[2] الموسومة بـ : **Entreprises entrepreneurs et bourgeoisie d'industrie**، "المؤسسة، المقاولون والبرجوازية الصناعية"، درس المقاول الجزائري من حيث الذهنية وطريقة ممارسة العمل الصناعي، فعرّف المقاول بأنه: "هو ذلك الشخص الذي يقوم بوظيفة تجميع وتسيير ثم إعادة إنتاج العوامل المكونة للعملية الإنتاجية". كما توصّل من خلال دراسته إلى أن المقاول الجزائري يعطي وزنًا كبيراً للعائلة، فهم ينشئون مؤسسات عائلية يشتركون فيها، وأن المقاولين الجزائريين في مؤسساتهم يمزجون ما هو حديث من تكنولوجيات حديثة مع ما هو تقليدي، مع المحافظة على علاقات عمل تقليدية، كعلاقات القرابة في التوظيف، حيث عملية التوظيف تكون قبلية وجهوية، والعمال من القبيلة أو العشيرة.

3. دراسة **أحمد بويعقوب**[3]: **Les nouveaux entrepreneurs en Algérie** "رواد الأعمال الجدد في الجزائر خلال مرحلة التحولات"، عالج الباحث في دراسته إشكالية المقاولين الجزائريين ضمن التحولات الاقتصادية الجديدة، وإمكانية هذه الفئة أن تتحول إلى فئة اقتصادية وفئة اجتماعية، تحمل مشروعًا اقتصاديًا واجتماعيًا جديدًا.

وتوصل إلى أن تمويل الأنشطة لا يزال عائليًا في الغالب، فأغلب المقاولين اعتمدوا على أسرهم لإنشاء مؤسساتهم من حيث المساعدة المادية والمعنوية لهم، وفي بعض الحالات هو مجرد امتداد لعمل أحد الوالدين أو إعادة التحويل إلى فروع مختلفة عن ذلك، وتوصل إلى أن أكبر مشكل يواجه المقاولين الجدد هو مشكل التمويل.

والمقاولون أغلبهم لا يملكون شركاء، ومن يملك شريكًا يكون أحد أفراد العائلة، وعلاقاتهم جيدة مع الشريك؛ لأنه من العائلة، ومع العمال أيضًا؛ لأنهم من العائلة، فسريّة الأعمال لا تزال أمراً أساسياً في تنظيم المؤسسات الخاصة.

6. دراسة **رضا بن رجم**[4] **L'intention entrepreneuriale**، اتجاه ريادة الأعمال، وتأثرها بالعوامل المرتبطة بالفرد ومحيطه، طرح الباحث في دراسته إشكالية: كيف يمكن للبيئة الريادية من خلال العوامل الاجتماعية

---

(2) LIABES Djilali. "**Entreprises entrepreneurs et bourgeoisie d'industrie**, sociologie de l'entreprendre", DEA, 1998,TOM1.

(3) BOUYAKOUB A, **"Les nouveaux entrepreneurs en Algérie en période de transition : la dimension transnationale** "in les cahiers du CREAD ,CREAD, Alger, n40, 2eme trimestre, 1997.

(4) BENREDJEM Rédha. " **L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés àl'individu et au milieu", CAHIER DE RECHERCHE** ,CREAD**: 2009-21 E4**

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

والاقتصادية والثقافية أن تؤثر على اتجاهات إقامة الأعمال الريادية. وتوصّل إلى أنّ توجّه المقاول يتوقف على بيئته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فلمحيطه دور كبير في دعم المشروع، والمقاول فرداً لا يمكن فصله عن البيئة التي يعيش فيها، والتي تكون مسؤولة عن تصوراته ومواقفه؛ لتحقيق السلوك المرغوب. وأوضح أن مساعدة الأقارب هي المصدر الأساسي للتمويل، وأن الذكور هم أكثر طموحًا في إنشاء مؤسساتهم عكس الإناث، فالمجتمع الجزائري يتميز بثقافة الهيمنة الذكورية، وأن الذكور يرون أن إنشاء مؤسسة هو اختصاص الرجل، وأن المرأة لا يمكنها المغامرة في ميدان ريادة الأعمال، ووجد الباحث أن المقاولين الجزائريين يعتقدون أن محيطهم يفضّل المصلحة الفردية، ولا يشجع المصلحة الجماعية، ويعطون قيمة للعلاقات أكثر من العمل.

إشكالية الدراسة:

لقد حدث تطور كبير في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المنشأة في الجزائر مع بداية الألفية الجديدة، فقد بلغ في أواخر سنة 2011 حوالي 659660 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، وتشغّل 1.7 مليون عامل، وتمثل 94% من النسيج المؤسساتي الوطني، وتساهم بـ 52% من مجموع إنتاج القطاع الخاص خارج المحروقات، وتحقق 35% من القيمة المضافة[5].

وفي تقرير صدر عام 2017 حول مؤشر ريادة الأعمال الصادر عن المعهد العالمي لريادة الأعمال والتنمية GEDI بواشنطن؛ صُنفت الجزائر في المرتبة 11 عربيًا و73 عالميًا من مجموع 137 دولة، وقد حققت الجزائر تقدمًا ملحوظًا على مستوى بعض المؤشرات الفرعية للمؤشر العام، مثل: رأس المال المخاطر، الابتكار العلمي، فرص خلق المؤسسات الناشئة، رأس المال البشري، المنافسة، النمو والتدويل، ابتكار المنتجات، قطاع التكنولوجيا، مهارات خلق المؤسسات الناشئة[6].

بالإضافة إلى تلك المؤشرات هناك مؤشرات أخرى ذات علاقة بالتصورات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالأدوار المناطة بكل من المقاولين الذكور والمقاولات الإناث، التي تشكلت من خلال التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وتعتبر المجال الاجتماعي الأكثر تأثيرًا في تكوين شخصيات المقاولين وضبط اتجاهاتهم.

فالأسرة الجزائرية –رغم تحولات المجتمع الجزائري– لا تزال تحتفظ ببنيتها الممتدة المركّبة، والقيم المرتبطة بها؛ بحيث يحتكر الوالدان مختلف الأدوار الاقتصادية والدفاعية والتعليمية والتربوية، كما أن هذه العائلة تعد بمثابة وحدة متعددة الوظائف، تسد حاجياتها ومتطلباتها بنفسها، ومسؤولة عن تلبية الحاجات الدينية والروحانية لأفرادها، والإشراف على تربيتهم وتثقيفهم عن طريق التنشئة الاجتماعية، علمًا بأن رَبّ العائلة هو الذي يتكفل شؤونها، ويدير ملكياتها وأعمالها الاقتصادية، يساعده في ذلك أعضاء عائلته بما فيهم الزوجة والأبناء والأقارب، وإذا كان العمل الخارجي من اختصاص الرجال في هذا النموذج العائلي فإن العمل الداخلي المنزلي من اختصاص النساء الماكثات[7]، وإن المرأة في ظل هذا الواقع الاجتماعي لم تكن تستمد مكانتها الخاصة من مسؤولياتها

---

(5) بحسب تصريحات وزير الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، والمدير العام للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، انظر الرابط : http://www.nuqudy.com وأيضاً ،http://www.ennaharonline.com/ar/national/77335

(6) /https://thegedi.org

(7) مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية :التطور والخصائص الحديثة**، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، 1984 ، ص 37

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

ومشاركتها في العمل الإنتاجي؛ بل من كونها أمًّا أو ابنة أو أختًا؛ فهي مثل الأرض، تعدّ رمزاً للخصب، تعطي أكثر بكثير مما تأخذ[8].

وانطلاقا من أهمية تلك المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تطمح هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساولات التالية:

- ما مدى مشاركة الأسرة في اختيار طبيعة نشاط المقاول الجزائري؟
- وما علاقتها بدعم وتمويل المشروع؟
- وما مدى مشاركتها في توفير الموارد البشرية؟
- وكيف تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه نشاط أبنائها المقاولين؟

أهداف الدراسة:

نظراً للأهمية الكبرى للأسرة في تنشئة المقاولين الجدد ومرافقتهم في إنشاء مشروعاتهم وتطويرها قمنا بهذا البحث؛ لإبراز الأدوار التي تقوم بها الأسرة في تطور النشاط المقاولاتي في الجزائر.

وعليه؛ فإن هذه الدراسة تهدف إلى إبراز ما يلي:

- دور الأسرة في خلق النشاط المقاولاتي وتطويره.
- مدى مشاركة الأسرة لأبنائها في تكوين فكرة تأسيس المشروع وتوجيهه.
- حدود تدخل الأسرة في اختيار الشركاء للمشروع.
- المحددات الأسرية في اختيار مكان إقامة المشروع.
- تحديد مستوى مشاركة الأسرة في توفير الدعم المعنوي والمادي وتوفير الموارد البشرية اللازمة.
- إبراز مدى مساعدة الأسرة أبناءها المقاولين في مواجهة التحديات التي تعيق المشروع.

المفاهيم الإجرائية:

1. **مفهوم المقاولاتية (النشاط المقاولاتي):** هي نشاط إنساني اقتصادي بالدرجة الأولى، تجتمع فيه إمكانيات القدرة على المبادرة في إنشاء واستغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة، وخلق فرص الإبداع والعمل، وتنظيمها من أجل تحسين عمليات الإنتاج، وخلق قيمة مضافة.

2. **مفهوم المقاولَة:** يُمكن النظر إلى المقاولة؛ كونها وحدة للإنتاج المادي أو الخدماتي، تعتمد على العمل، وعلى رأسمال تقني ومالي وبشري؛ لإنتاج منافع متعددة وخدمات مختلفة؛ وذلك لتلبية حاجات المستهلك.

3. **مفهوم المقاول:** هو ذلك الشخص الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة، وينظم الآليات والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية. وكذلك القبول بالفشـــل والمخاطرة. ولديه القدرة على طلب الموارد والعاملين والمعدات وباقي

[8] مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية :التطور والخصائص الحديثة**، المرجع نفسه، ص7

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

الأصـــول، ويجعل منها شـــيئًا ذا قيمة، ويقدم شـــيئًا مبدعًا وجديدًا، وكذلك يتمتع بالمهارات والخصـــائص ســـواء الإدارية أو الاجتماعية أو النفسية التي تمكنه من ذلك[9] .

منهجية الدراسة:

إن الدراسة التي قمنا بها تندرج في إطار الدراسات الميدانية والإحصائية، انتهجت فيها المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تحديد الخصائص الدقيقة للعينة البحثية، واستعنت فيها بالأساليب الإحصائية من خلال برنامج spss.

أجريت الدراسة على المجتمع البحثي المتكون من المقاولات المتعددة النشاطات بولاية تلمسان خلال الفترة بين سنة 2017 – 2018، وذلك باختيار بعض المؤسسات الرسمية؛ أي تلك التي تنشط رسميًا، ذات سجل تجاري.

أما العينة فقد اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، تضمنت 207 مؤسسة صغيرة ومتوسطة (106 من الذكور، 101 من الإناث)، منها 114 مؤسسة تجارية وخدماتية (59 من الذكور، 55 من الإناث)، و58 مؤسسة صناعية (22 من الذكور، 36 من الإناث)، و20 مؤسسة بناء وأشغال عمومية (17 من الذكور، 3 من الإناث)، و15 مؤسسة فلاحية (8 من الذكور، 7 من الإناث).

واستخدمنا تقنية الاستبيان، وتم توجيهها إلى مجموعة من المقاولين مسؤولي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تصميم استمارتين؛ إحداهما موجهة للمقاولين الذكور، وأخرى للإناث، تكونت كل واحدة منهما من 68 سؤالاً.

ولقد تم بناء الاستمارة انطلاقًا مما توصلت إليه الدراسات السابقة، وأظهرته معطيات الاستطلاعات الميدانية التي مكنتنا من ضبط الأبعاد الأساسية المرتبطة بموضوع المقاولة، ومنه تحديد المؤشرات الممكن اعتبارها في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

وبعد تحكيم الاستمارة تم توجيهها إلى المقاولين الذين ينشطون اقتصاديًا، ويشرفون مباشرة على تنظيم وتسيير مؤسساتهم.

المقاربة النظرية للدراسة:

تتبنى هذه الدراسة نظرية التحديث التي اهتمت كثيرًا بمقاربات متنوعة حول تفسير عوامل الانتقال من المجتمعات التقليدية إلى مرحلة المجتمعات الحديثة، والمقاولة تتموضع بمكانة متميزة في هذا التحول، ويناط بها دور أساسي لتحقيق ذلك؛ لأن التصنيع والعوامل الاقتصادية المرتبطة به تقوم بدور رئيسي في تحديث المجتمعات التقليدية.

إن مقاربة التحديث تنظر إلى المقاولة كتنظيم اقتصادي، يهدف إلى تحقيق أهداف اقتصادية، وهي تنظيم اجتماعي أيضًا، يسهم بقوة في تسريع عملية التحديث من خلال تحديث العلاقات الاجتماعية؛ لأن المقاولات هي تنظيمات اقتصادية، وهي مجتمعات مصغرة أيضًا.

---

[9] بلال خلف السكارنة، **الريادة وإدارة منظمات الأعمال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1، الأردن، 2008، ص 19.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

وقد تم توظيف نظرية التحديث من خلال إبراز قدرة المقاولات كمؤسسات اقتصادية حديثة على تبني مبادئ أشكال التنظيم والتسيير العقلاني، ومبادئ الإدارة العلمية، وتجاوز هيمنة المؤسسات التقليدية والأسرة؛ في توجيه النشاط المقاولاتي.

أولاً: دور الأسرة في تكوين فكرة إنشاء المشروع

المنحنى رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس وكيفية تكوين فكرة إنشاء المشروع

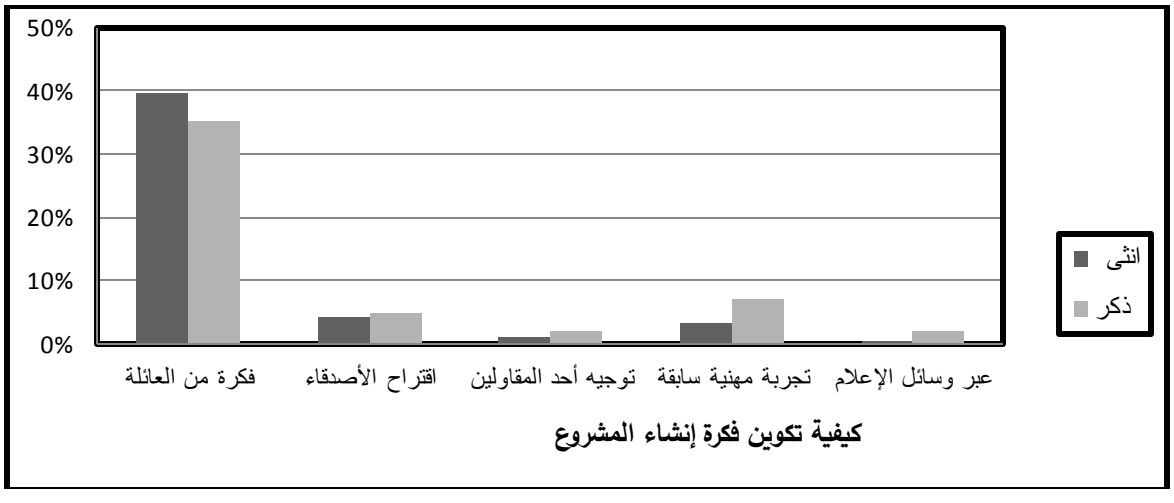

يتبين لنا من خلال ملاحظتنا للشكل أن أغلب المقاولين كان مصدر فكرتهم؛ لإنشاء مشروعاتهم من العائلة بنسبة 74,8% (39.60 % من الإناث و 35.20% من الذكور).

وإذا قمنا بضم المؤشرات التي تشير إلى تأثير المحيط الاجتماعي خارج الأسرة فيمكن القول أن 25,2% فقط تشكلت لديهم فكرة تأسيس المشروع خارج محيط الأسرة: (الأصدقاء، توجيه المقاولين، تجربة سابقة، وسائل الإعلام).

ويفسر ذلك؛ أن الشاب الجزائري ذكرًا كان أم أنثى لا يزال يستند في تحديد خياراته المهنية إلى توجيهات الأسرة، وعلى الرغم من كونه بلغ درجة من الوعي بأهمية الاتجاه نحو ممارسة النشاط المقاولاتي وطموحه إلى إنشاء مشروع اقتصادي مستقل به؛ إلا أن إرادة الأسرة حاضرة دائمًا، سواء في المواقف المرتبطة بطبيعة نشاط المشروع أو تمويله، ويؤكد تطور هذا الوعي أن أغلب المقاولين المبحوثين يحملون مستوى تعليمياً جامعياً، وهذا ما يساعدهم على تكوين فكرة إنشاء مشروع شخصي من خلال وسائل الإعلام والتوعية، بما في ذلك الإناث اللاتي حققن نجاحًا في تأكيد قدرتهن على تكوين فكرة شخصية بمساندة الأسرة؛ لإنشاء مشروع خاصّ بهنّ؛ فقد تشكل الوعي بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمرأة في المجتمع.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

ثانيًا: الأسرة ودوافع تأسيس المشروع:

المنحنى رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الجنس ودوافع تأسيس المشروع

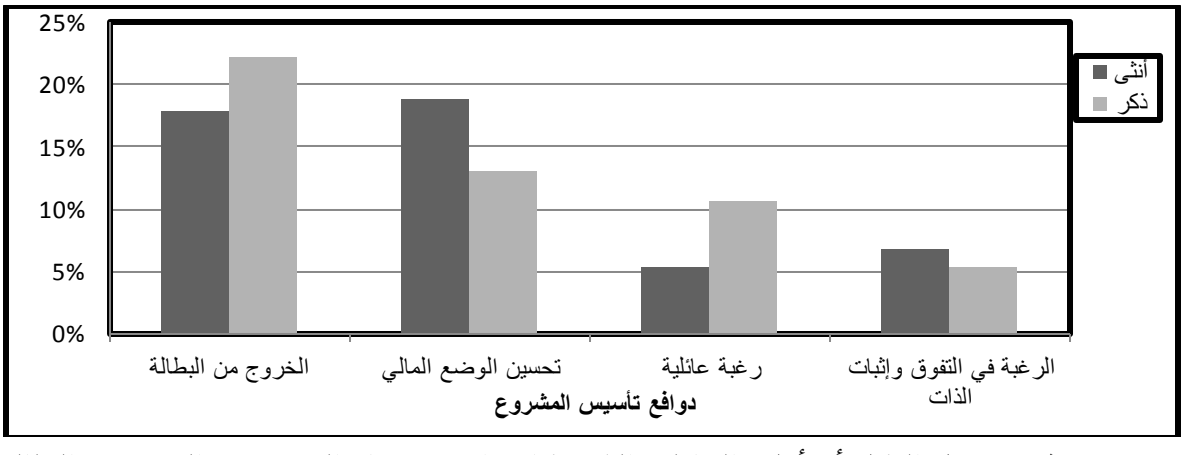

نلاحظ من خلال الشكل أن أغلب المقاولين الذكور كان دافعهم لإنشاء المشروع هو الخروج من البطالة بنسبة 22,2%، ثم تحسين الوضع المادي بنسبة 13%، ثم تليها نسبة 10,6% تمثل رغبة عائلية، وتأتي آخر نسبة 5,3% تمثل الرغبة في التفوق وإثبات الذات. بينما نجد لدى الإناث أعلى نسبة هي 18,8%، تمثل دافعهن في تحسين الوضع المادي، ثم يليها دافع الخروج من البطالة بنسبة 17,9%، ثم نسبة 6,8 تمثل الرغبة في تحقيق التفوق وإثبات الذات، وأضعف نسبة هي 5,3% تمثل دافعهن نتيجة رغبة عائلية.

يتبين لنا من خلال هذه المعطيات أن هناك علاقة بين النوع الاجتماعي ودافع إنشاء مشروع لدى الشباب المقاول، فنجد الدافع الأول لدى الشباب الذكور هو الخروج من البطالة، بينما الدافع الأول بالنسبة للإناث هو تحسين الوضع المادي.

ويفسر هذا التوجه لدى المقاول الجزائري؛ لإنشاء مؤسسة خاصة؛ نتيجة العوامل الاجتماعية المتمثلة في الرغبة في الخروج من البطالة خاصة مع ارتفاع معدلات البطالة في الجزائر التي تواجه الشباب، فبالرغم من تراجع معدلاتها حسب التقارير الرسمية إلا أن فئة الشباب لا تزال تعاني من البطالة؛ لأن أغلب طرق التوظيف هي مؤقتة بعقود وبأجر منخفض، فلا يكون أمام الشباب خيار آخر من أجل الحصول على دخل غير أن يقوم بعمل خاص، ويساعده في ذلك التسهيلات المقدمة من طرف الدولة لدعم الشباب، لدى الشاب الذكر خاصة، فهو مطالب بتأمين مصروفه الشخصي ومصروف أسرته أيضًاعكس المرأة.

ومنهم من فضل العمل الحر حتى بعد تحصيله منصب عمل؛ بهدف تحسين وضعه المادي، وتحسين مكانته الاجتماعية والاقتصادية. ونجد من كان دافعهم للعمل المقاولاتي أيضًا؛ نتيجة رغبة عائلية، وهذا ما أكده متغير أن أغلب المقاولين ورثوا نشاطهم عن آبائهم.

والمفارقة في هذه المعطيات المرتبطة بعلاقة الأسرة بتوجه أفرادها نحو ممارسة النشاط؛ هو أن دافع الرغبة العائلية يختلف عند كلا الجنسين؛ فنجد الأسرة الجزائرية تدعم الذكور أكثر من الإناث في التوجه نحو النشاط المقاولاتي، وهذا يعكس تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية التي لا تزال تتحكم في هذا المجال الاقتصادي الحيوي.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

ثالثًا: طبيعة الشراكة في المشروع

المنحنى رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب الجنس ووجود شريك في المشروع

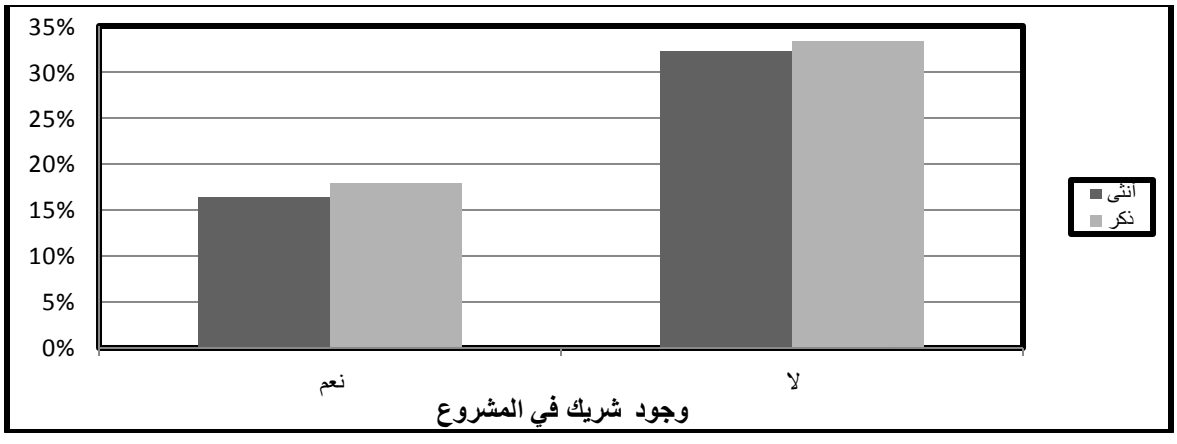

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن أغلب المقاولين لا يوجد لديهم شريك في المشروع؛ وذلك بنسبة 65,7% لكلا الجنسين (32.4 % من إناث، و 33.3% من الذكور).

وتفسير رفض الشراكة يعكس غياب ثقافة الشراكة لدى المقاول الجزائري؛ لما يترتب عليها من مشاكل ناتجة عن غياب أسس التنظيم والتسيير الحديث وهيمنة النظم التقليدية.

وهذا ما توصلت إليه دراسة **أحمد بويعقوب**[10]: **Les nouveaux entrepreneurs en Algérie "رواد الأعمال الجدد في الجزائر"** أن أغلب المقاولين لا يملكون شركاء، ومن يملك شريكًا يكون أحد أفراد العائلة، وعلاقاتهم جيدة مع الشريك؛ لأنه من العائلة، ومع العمال أيضًا؛ لأنهم من العائلة، فسرية الأعمال لا تزال أمراً أساسياً في تنظيم المؤسسات الخاصة.

ومن خلال معطيات البحث الميداني وجدنا أن نسبة كبيرة من المقاولين المبحوثين ورثوا المقاولة عن آبائهم؛ ولذلك فإن المهن العائلية الموروثة ترتبط بخصوصية العائلة، ولا تحتمل وجود شريك أجنبي عنها. فقد أكد المبحوثون أنهم قادرون على تحمل مسؤولياتهم بمفردهم، لا يحتاجون شراكة، وأغلبهم صرح بأن الشراكة تخلق عدة مشاكل، كما ترددت لدى أغلب المبحوثين عبارة "الشركة هلكة"، وهي فكرة شعبية، ومنهم من صرح أنه أثبها واقعيًا، ومنهم من حدثت لأحد أصدقائه.

وهذا ما سيوضحه الشكل التالي:

(10) BOUYAKOUB A**" ,Les nouveaux entrepreneurs en Algérie en période de transition : la dimension transnationale** "in les cahiers du CREAD ,CREAD, Alger, n40, 2eme trimestre, 1997.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

المنحنى رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب الجنس وطبيعة الشريك

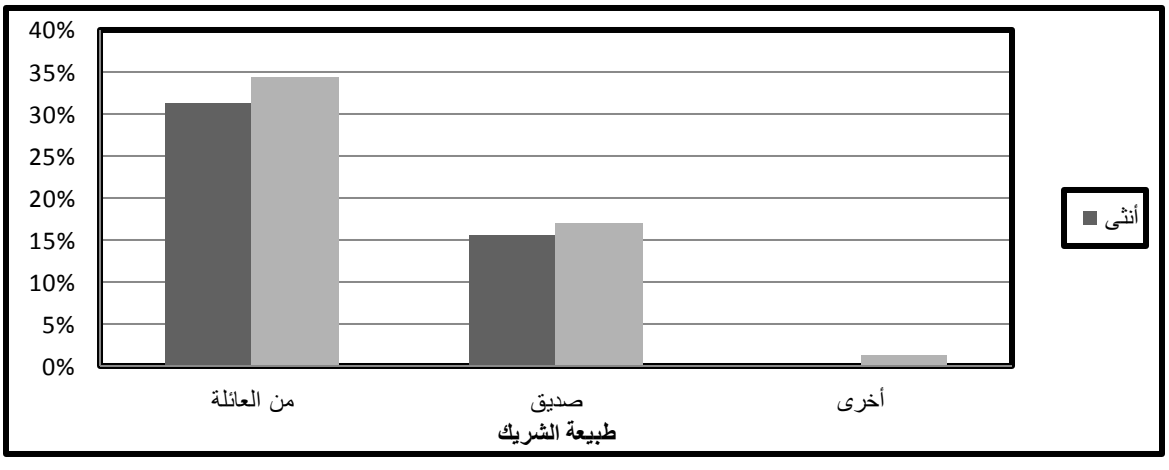

نلاحظ من خلال الشكل أن معظم المقاولين الذين صرحوا بوجود شريك في مشروعهم أكدوا بأن هذا الشريك هو أحد أفراد العائلة بنسبة 65,7 % لكلا الجنسين (31.4 % من الإناث و 34.3% من الذكور).

وتفسير ذلك؛ أن أغلب المشاريع المنشأة هي امتداد لمشاريع عائلية، وأن المقاول الجزائري يفضل استثمار علاقات القرابة في تدعيم مشروعه وتطويره ، بالإضافة إلى أن أسس التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية ترتكز على توطيد علاقات الدم والقرابة.

وقد أكدت الإجابة حول سؤال موقف المقاولين من الشراكة مع الآخرين أن نسبة 70,5 % يرفضون هذه الشراكة، لأن أغلبهم يرون فيها عائقًا أمام نجاح المشروع، مبررين ذلك بالخلافات المتوقع حدوثها بين الشركاء وصعوبة الفصل فيها، ووجدنا أن تصورات الشباب الذكور حول الشراكة هي تصورات مادية؛ حيث يرى فيها الذكور أنها تقاسم المسؤوليات والتكاليف المادية للمشروع، بينما تصورات الإناث نوعية من حيث تبادل الخبرات والكفاءات وتحمّل المخاطر.

رابعًا: علاقة المشروع بمهنة الوالدين ونشاطهما

المنحنى رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب الجنس ووظيفة الأب والأم

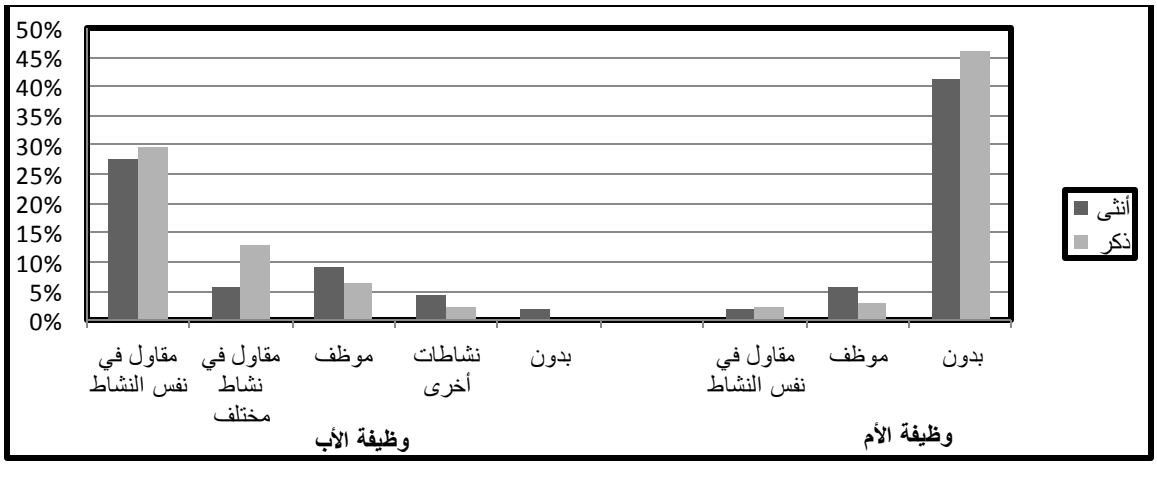

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن أعلى نسبة هي 57% تمثل آباء المقاولين لكلا الجنسين الذين تتمثل وظائفهم في المقاولة في نفس نشاط مشروع أبنائهم (27.5 % من الإناث و29.5% من الذكور)، وتليها نسبة 18,8% تمثل آباء مقاولين في نشاط مختلف عن نشاط أبنائهم، بينما أعلى نسبة لدى أمهات المقاولين لكلا الجنسين هي 87% تمثل أمهات بدون عمل (41.1 % من الإناث و45.9% من الذكور).

وتفسيرًا لذلك؛ يمكن القول أن توجه المقاولين إلى النشاط الريادي يكون نتيجة تأثّرهم بعمل آبائهم ونشاطهم المقاولاتي والنظر إليه كإرث عائلي يستوجب المحافظة عليه، وهذا له مبرراته الموضوعية، بحيث يوفر لهم الاستفادة من خبرة آبائهم في تأسيس مشاريعهم وتطويرها، وربما من أجل دعم نشاط آبائهم وتوسيعه بطلب منهم.

بينما نجد أمّهات المقاولين أغلبهن في حالة بطالة؛ لأنهن لم يحصلن على مستوى تعليمي يسمح لهن بالعمل، بالإضافة إلى قوة التقاليد التي تشجع على عدم خروج المرأة للعمل، ونظرة العائلة التي كانت ترفض عمل المرأة، ومع ذلك فقد كانت لديهن حرف الخياطة والطرز وصناعة الحلويات وغيرها من الحرف التي نقلتها إلى بناتهن.

فالأسرة هي المؤثر الأول على الأبناء، ولها أثر كبير على توجههم المهني، فهي تورّث ثقافتها المقاولاتية وتنقلها عبر الأجيال، وتؤثر عليهم بخصائصها ومميزاتها؛ لتجعلهم فاعلين ناشطين في ميدان المقاولة، فالأبناء يتأثّرون من خلال أسرهم ومن خلال المحيط الذي ينشؤون فيه.

وهذا ما أكده الباحث **جيلالي اليابس**[11] في دراسته الموسومة بـ : **Entreprises entrepreneurs et bourgeoisie d'industrie**، "**المؤسسة، المقاولون والبرجوازية الصناعية**"، أن المقاول الجزائري يعطي وزنًا كبيرًا للعائلة، فهم ينشئون مؤسسات عائلية يشتركون فيها، وأن المقاولين الجزائريين في مؤسساتهم يمزجون ما هو حديث من تكنولوجيات حديثة مع ما هو تقليدي، مع المحافظة على علاقات عمل تقليدية، كعلاقات القرابة في التوظيف، حيث تكون قبلية وجهوية، والعمال من القبيلة أو العشيرة.

ولقد أكدت الدراسة الميدانية أن للأسرة الجزائرية تدخّلاً كبيراً في طبيعة اتجاهات ريادة الأعمال، وبحسابنا لقيمة اختبار K^2 وجدناها تساوي 12,059، وقيمة الدلالة هي 0,017؛ مما يدل على وجود علاقة بين جنس المقاول ووظيفة الأب.

نلاحظ من خلال قياس مدى قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة باستخدام اختبار **V de Cramer**؛ أن أقوى علاقة هي العلاقة بين متغيري نشاط الأب واستمرار نشاط المقاولين لنشاطات آبائهم، ويليه العلاقة بين متغيري جنس المقاول واختياره للعمال، ثم هناك علاقة قوية بين نوع نشاط المقاول ومجال عمله قبل إنشائه للمشروع أيضًا.

(11) LIABES Djilali" .**Entreprises entrepreneurs et bourgeoisie d'industrie** ,sociologie de l'entreprendre ,"DEA, 1998,TOM1.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

خامسًا: علاقة الأسرة بمكان إقامة المشروع

المنحنى رقم 06: مكان إقامة المشروع

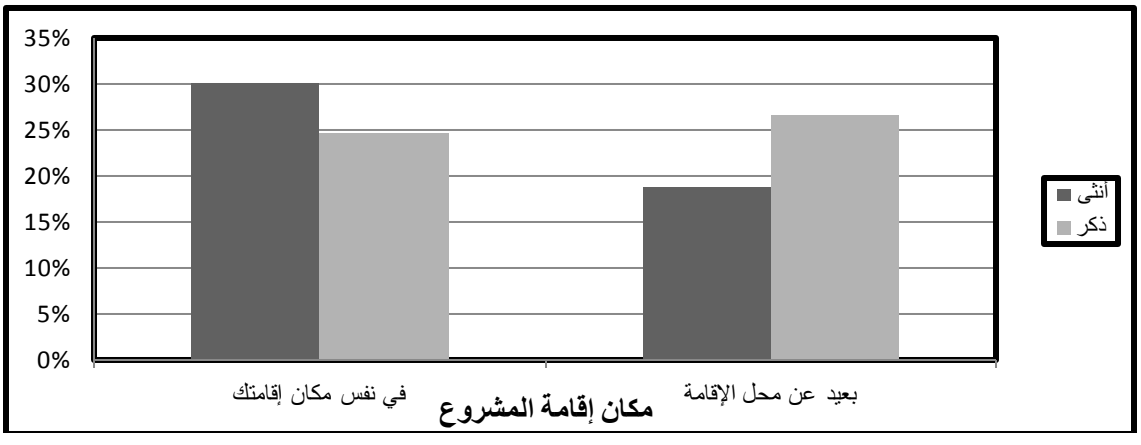

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن هناك اختلافًا بين الجنسين من حيث مكان إقامة المشروع، فنجد أغلب الذكور أنشؤوا مشروعاتهم بعيدًا عن مكان إقامتهم بنسبة 26,6%، فمن بين كل المقاولين الذين أنشؤوا المشروع في نفس مكان إقامتهم (113 مقاولاً)، نجد أكبر نسبة تخص الإناث بـ 54,9%، مقابل 45,1% من الذكور، بينما الأمر مختلف بالنسبة للمقاولين الذين أنشؤوا مشاريعهم بعيدًا عن مكان إقامتهم (94 مقاولاً)، فنجد أن أغلبيتهم من الذكور، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 07: توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومكان إقامة المشروع

	في نفس مكان إقامتك	بعيداً عن محل الإقامة
أنثى	%54,9	%41,5
ذكر	%45,1	%58,5
	%100	%100

وتفسير ذلك أن هناك ارتباطاً بين عمل المرأة خارج بيتها والتزاماتها العائلية داخله، فهي تسعى دائمًا للتوفيق بينهما، حيث تنظّم عملها بالتنسيق بين بيتها ومشروعها، وهي مطالبة بالقيام بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال في حالة المقاولات المتزوجات، من أجل ذلك تفضل إقامة المشروع في البيت أو قريباً منه؛ حتى يكون لديها الإمكانية للتوفيق بين عملها في المشروع وأعمالها المنزلية ومتابعة أطفالها.

إنّ الملاحظة الجديرة بالتنويه في هذا السياق أنّ تحديد مكان نشاط مشروع المرأة المقاولة يتحدد على أساس التزاماتها العائلية أكثر من ارتباطه بمدى جدواه الاقتصادية، فقد صرّحت إحداهن أنها فكّرت في مكان المشروع بحيث يكون قريبًا من بيتها، وقريبًا من مدرسة أبنائها؛ لأنها ملتزمة يومياً بتوصيلهم وإرجاعهم من المدرسة وإليها، فهي لم تختر مكان المشروع وفقًا لأهداف اقتصادية، بقدر ما كان اختيارها وفقًا لأهداف اجتماعية وثقافية.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

عكس ذلك المقاولون الذكور الذين يختارون مكانًا استراتيجيًا للمشروع، يناسب طبيعته، ويحقق الجدوى الاقتصادية، ولا يرتبط اختيارهم للمكان باعتبار التزاماتهم العائلية.

وهذا ما يؤكده حسابنا لقيمة K^2، حيث وجدنا قيمته تساوي 36,76، والقيمة المعنوية تساوي 0,038، مما يؤكّد وجود علاقة بين الجنس واختيار مكان للمشروع.

سادسًا: الأسرة ودورها في دعم وتمويل مشاريع الأبناء المقاولين

المنحنى 08: توزيع العينة حسب تلقي الدعم المعنوي من طرف الأسرة

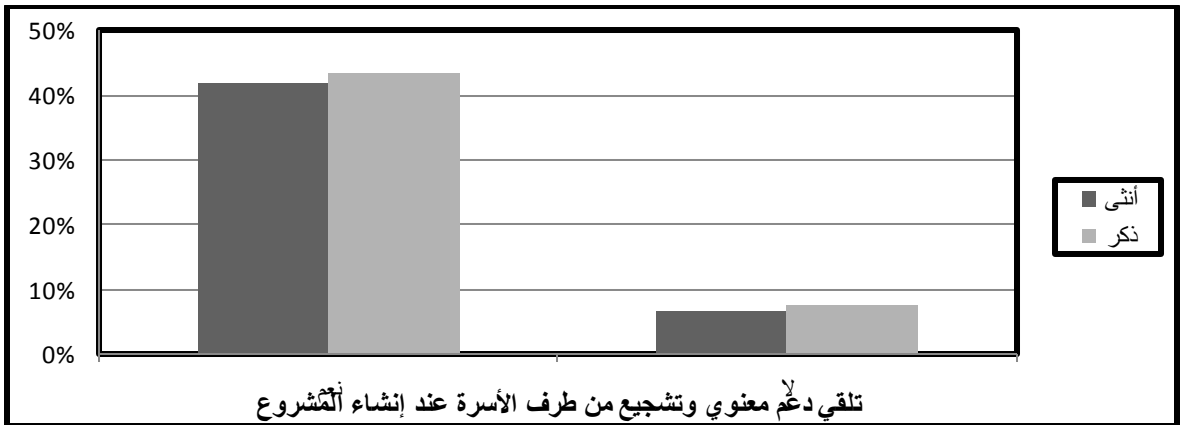

من خلال الشكل نلاحظ أن أغلب المقاولين تلقوا دعمًا معنويًا من عائلاتهم، بنسبة 85,5% لكلا الجنسين (42 % من الإناث، و43.5% من الذكور).

ويفسر التشجيع الذي يتلقاه المقاولون الذكور والإناث على حد سواء من الأسرة بمستوى زيادة وعي الأسرة الجزائرية، وتقبلها ممارسة هذا النوع من النشاطات لكلا الجنسين، خاصة مع الظروف الاقتصادية التي تعيشها الأسر الجزائرية التي تضطر الأفراد للبحث عن سبل لتحسين المستوى المعيشي، ومع شُحّ الوظائف الحكومية وتعرض الشباب للبطالة يلجؤون لفتح مشاريع خاصة لمساندة الأسرة.

أما المرأة فقد تقبلت الأسرة دخولها إلى سوق العمل؛ بسبب ما حصّلت عليه من مؤهلات وكفاءات، فبحثت عن مكان لها فيه، ولكن مع الصعوبات التي تواجه المرأة في سوق العمل، مثل عدم مناسبة توقيت الوظيفة الحكومية مع الالتزامات الأسرية المطلوبة منها؛ فتلقت تشجيع الأسرة في تكوين مشروعها الخاص، خاصة وأن المشروع الذي تختاره معظم النساء يكون مواكبًا مع خصائص المهن النسوية، والمفضلة أن تقوم بها المرأة عمومًا، بالإضافة إلى تفضيل الأسرة بأن تعمل المرأة لحسابها الخاص وباستقلالية، ولا تكون تابعة لظروف العمل المأجور وخاضعة له.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

وهناك بعض المقاولات من لم تتلق دعم أسرتها وتشجيعها؛ لتخوفهم من إمكانية فشلها؛ باعتبارها امرأة، فتقول إحدى المبحوثات، وهي صاحبة محل صنع الحلويات وذات خبرة كبيرة: إن نجاح مشروع المرأة مرهون بمساندة الرجل لها سواء أكان أبًا أو زوجًا أو أخًا.

المنحنى 09: توزيع العينة حسب تلقي الدعم المادي من الأسرة

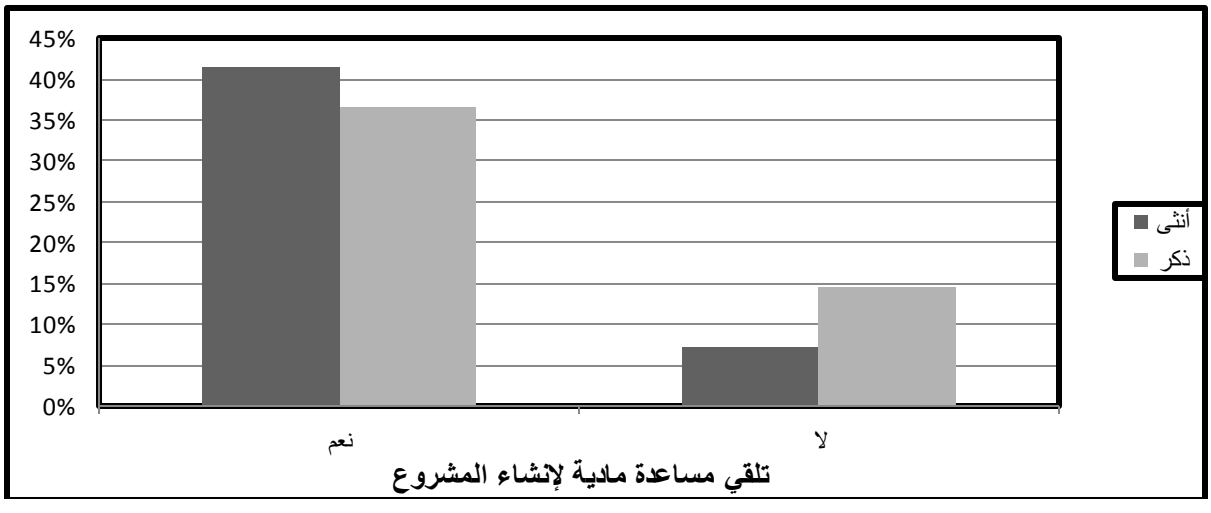

من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن أغلب المقاولين تلقوا دعمًا ماديًا من عائلاتهم بنسبة 78,3%، (41.5 % من الإناث و36.7% من الذكور)، ونلاحظ أن نسبة الإناث اللواتي تلقين دعمًا تفوق نسبة الذكور، كما نلاحظ أن نسبة الذكور الذين لم يتلقوا دعمًا هي ضعف نسبة الإناث التي لم تتلق دعمًا ماليًا.

وتفسير ذلك راجع إلى مدى حاجة المرأة للمساندة العائلية، فهي تعتمد بشكل كبير على أسرتها؛ لأنها الطرف الأضعف فيها مقارنة مع الرجل، بالإضافة إلى تطور وعي الأسرة الجزائرية بأهمية عمل المرأة وإشراكها في تحسين مداخيلها؛ بسبب تطور التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في المجتمع التي ضاعفت من متطلبات الحياة اليومية للأسرة.

وهذا يبرز بشكل واضح مدى مساندة العائلة للمقاولين الشباب بدون تمييز بين الجنسين، ويعكس مستوى الترابط الاجتماعي بين أفراد الأسرة الجزائرية أيضًا، التي لا تزال تحرص على تعزيز قيم التماسك والتضامن الاجتماعي.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

المنحنى 10: توزيع العينة حسب مصادر تمويل المشروع

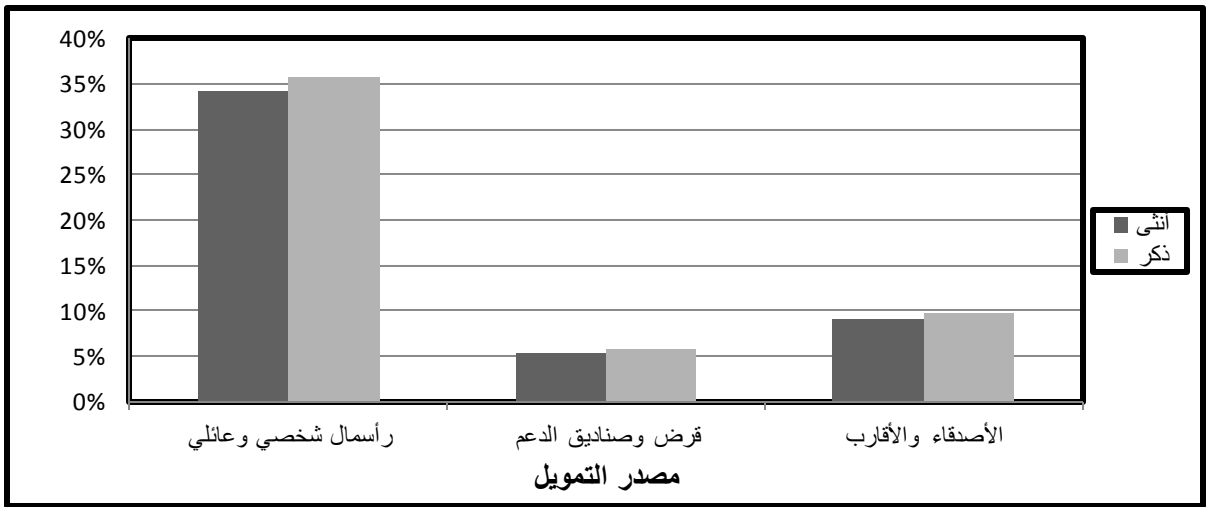

من خلال التمثيل البياني نجد أن أغلب المقاولين الذكور كان مصدر تمويل مشاريعهم رأسمال شخصي أو عائلي بنسبة 70% لكلا الجنسين (34.7 % من الإناث و35.7% من الذكور).

صرح معظم المبحوثين بأنهم يفضّلون التمويل الذاتي على التمويل البنكي، فرغبتهم الشخصية هي الاعتماد على النفس في تأمين مصدر التمويل، وهم يفضلون عدم الاستعانة بصناديق الدعم؛ لاعتقادهم أن الاعتماد على الدعم يجعل المشروع غير مستقل.

ووجدنا أن معظم المقاولين المبحوثين قد شغلوا وظائف قبل إنشاء المشروع، ومن ثمّ فقد تمكنوا من الادّخار وتكوين رأسمال سمح لهم بتأسيس مشروع خاص، لأنه حسب تصريحاتهم؛ فإنهم يفضّلون الاعتماد على النفس وعلى الإمكانيات الشخصية، وعدم الارتباط بالبنوك، خاصة وأن هناك نظرة ثقافية دينية اتجاه البنوك التي تمنح قروضا بفوائد ربوية.

ووجدنا أن تخوف الإناث يفوق الذكور؛ لأن المرأة تخاف من مواجهة العراقيل الإدارية التي تصاحب القروض التي اعتمدتها الدولة لمساعدة الشباب، فالمال المقدم من الأسرة يكون بدون ضمانات كبيرة بسبب العلاقة الشخصية التي تربط المقاول بأسرته، والمدة غير محددة للتسديد؛ مما يجعل المقاول أكثر استقلالية وثقة واستعدادًا للمخاطرة من أجل إنجاح المشروع.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

المنحنى 11: توزيع العينة حسب تصورهم لأسباب النجاح في ميدان الأعمال

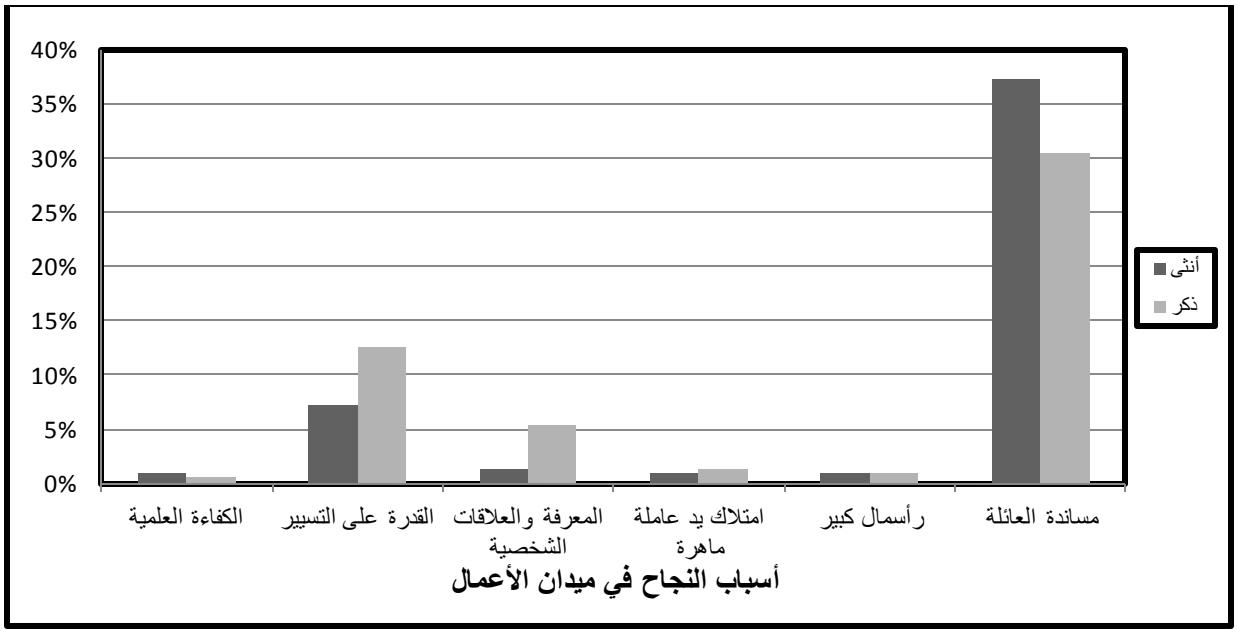

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن أغلب المقاولين يرون أن النجاح في ميدان الأعمال يرجع إلى مساندة العائلة، وذلك بنسبة 67,6% (37.2 % من الإناث و30.4% من الذكور). وتليها نسبة 19,8% تمثل القدرة على التسيير لكلا الجنسين.

وتفسير ذلك؛ أن المقاول الجزائري يقدر أهمية العلاقات الأسرية، سواء أكان ذكرا أو أنثى، ودورها المادي والمعنوي في نجاح المقاولين، فصرّح أغلب المقاولين المبحوثين أن رضا الوالدين هو تأشيرة نجاح أي عمل يقومون به.

إن الخصائص البنيوية للأسرة الجزائرية لا تختلف كثيراً عن خصائص الأسرة العربية التي توصف بأنها وحدة اجتماعية إنتاجية ونواة التنظيم الاجتماعي والاقتصادي، فتسودها علاقات التكافل والتعاون والود والالتزام الشامل لفعل ضرورات الاعتماد المتبادل، وأبوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات والامتيازات، ومن حيث الانتساب والهرمية التي لا يزال التميز فيها قائمًا إلى حد بعيد، ورغم حصول تحولات مهمة على أساس الجنس والعمر والتنشئة السلطوية، وممتدة مع نزوع واضح نحو النووية والقبلية في الوقت ذاته[12].

[12] حليم بركات .**المجتمع العربي في القرن العشرين** .بيروت :مركز د ا رسات الوحدة العربية، 2000 ، ص36

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

سابعًا: مصادر الحصول على الموارد البشرية

المنحنى 12: توزيع العينة حسب مصادر الحصول على الموارد البشرية

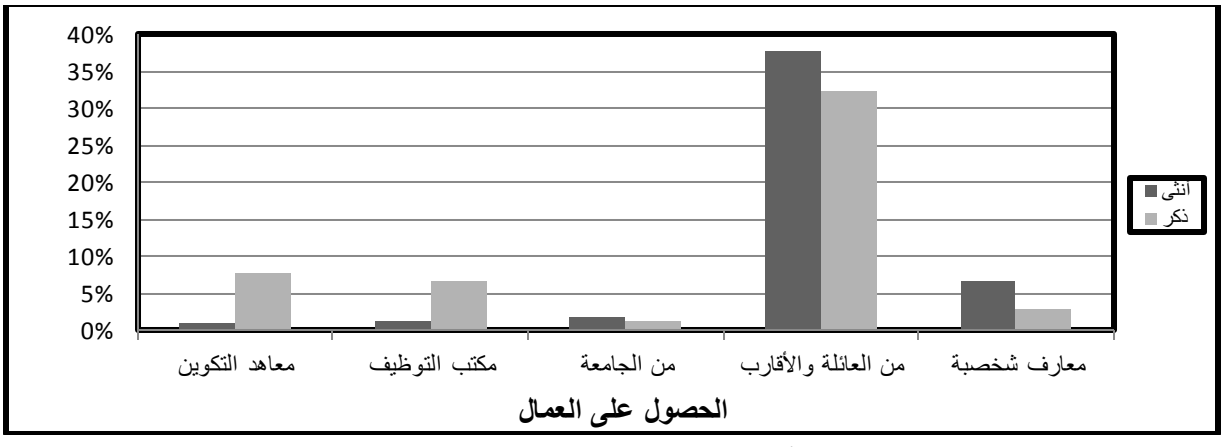

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن العائلة هي المصدر الأول لدى المقاولين للتوظيف وللحصول على عمال، وذلك بنسبة 70,1% لكلا الجنسين (37,7 % من الإناث و32,4% من الذكور)، ويظهر أن المقاولات أكثر استقطابًا للعمال من العائلة مقارنة بالمقاولين الذكور.

ويفسر ذلك، مدى أهمية الأسرة لدى المقاول الجزائري، ومدى ارتباطه بمحيطه الاجتماعي، واعتماده على الشبكة العلائقية التقليدية في التوظيف، ومن أجل تحسين المستوى المعيشي للعائلة والقضاء على البطالة فيها أيضًا، واختيار العمال من العائلة والأقارب يضمن الثقة بين المقاول والعمال، ويجعل هؤلاء العمال أكثر اهتمامًا بالمشروع، خاصة المرأة؛ فهي تشعر بالأمان وسط عمال من أسرتها، وهذا ما عبرت عنه أغلب المقاولات بعدم ثقتهن بالعامل الغريب.

وهذا ما أكدته دراسة الباحث أحمد هني[13] الموسومة بـ "**Le Sheikh et le patron**" "**الشيخ ورب العمل**" بحيث يرى أن المقاول يعمل وفق بيئته التي تربى فيها وتقاليدها حيث رعايته لعماله تكون شبيهة بالرعاية الأسرية، فيخلق إحساس العامل بالانتماء لمؤسسته كإحساسه بالانتماء لعائلته. وتوصّل في بحثه إلى أن المقاول يستقطب عماله من عشيرته أو قبيلته أو المنطقة التي يعيش بها من أجل المحافظة على الروابط الاجتماعية أيضًا.

إن انتقاء العمال واختيارهم عند المقاول الجزائري يخضع في غالب الأحيان إلى العوامل الاجتماعية والثقافية، وبدرجة أقل إلى العوامل الاقتصادية، وهذا ينطبق على المؤسسات الصغيرة بشكل خاص.

وبحساب قيمة K^2 *التي* تساوي 80,064 وقيمة الدلالة المعنوية تساوي 0.000، فإنه يوجد علاقة بين جنس المقاول ومصدر اختيار العمال.

(13) HENNI Ahmed " :**Le Sheikh et le patron : usage de la modernité dans la reproduction de la tradition** ,"OPU, Alger, 1993.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

ثامنًا: تحديات المرأة المقاولة المرتبطة بالعلاقات الأسرية

المنحنى 13: توزيع العينة حسب مواجهة تحديات التنقل المرتبط بالمشروع

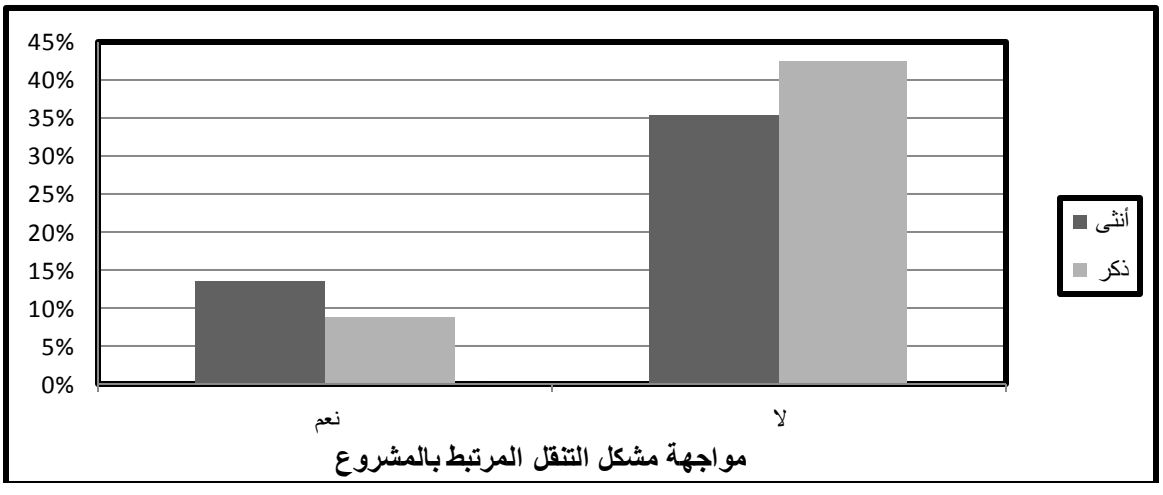

نلاحظ من خلال الشكل أن أغلب المقاولين لا يواجهون مشكلة في التنقل المتعلق بنشاط المشروع بنسبة 77.8% خاصة الذكور، بينما نجد نسبة المقاولات الإناث اللواتي يواجهن مشكلة التنقل أكبر من نسبة المقاولين الذكور.

وتفسير ذلك؛ أن الرجل لا يواجه مشاكل في السفر والتنقل، بينما صرحت بعض المقاولات أنها لا يمكنها أن تسافر وحدها بدون مرافق من أهلها؛ لرفض العائلة ذلك خوفًا عليها من مخاطر السفر التي لا تستطيع المرأة مواجهتها وحدها، بينما زادت نسبة النساء اللواتي أصبحن يسافرن وحدهن بعد إنشائهن مشروعهن؛ وذلك بعد تزايد امتلاك المقاولات لسيارة خاصة.

ولكن بالرغم من ذلك؛ تبقى نسبة سفرهن وحدهن ضعيفة؛ بسبب العراقيل العائلية المفروضة على تنقل المرأة وحدها، وهذا ما يقلّل من حظوظ نجاحهن، فصرحت إحداهن وهي مقاولة في الصناعة التقليدية أن زوجها يرفض سفرها بعدما وجّهت لها دعوات لعرض منتوجاتها، وتقول الأخرى إن زوجها يطلب مرافقتها بحيث تدفع هي تكاليف سفره، وتحدد تاريخ السفر المناسب وعطلته هو، وبعد فإن تبعية المرأة للرجل في اتخاذ قرار السفر تحدّ من تطور نشاطها.

وهذا أحد التحديات الكبرى التي تواجه المرأة المقاولة الجزائرية في تطوير مشروعها وإنجاحه وتوسيع نشاطه.

من خلال ملاحظتنا لقيمة (K^2 72,57)، وقيمة المعنوية (0.005) نجد أن هناك علاقة بين الجنس ومواجهة مشكلة في التنقل المرتبط بالمشروع.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

المنحنى 14: توزيع العينة حسب مواجهة تحديات المقاولات الأمهات حول مكان ترك الأبناء أثناء العمل

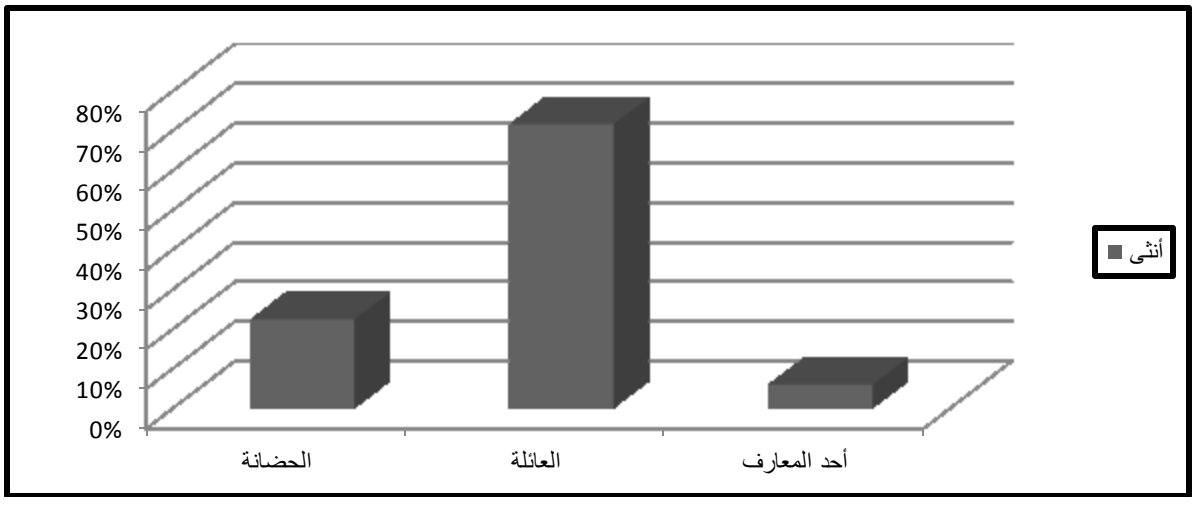

نلاحظ من خلال الشكل أن أغلب المقاولات يتركن أبنائهم أثناء عملهن لدى العائلة بنسبة 71,6%. ثم تليها الحضانة.

وهذا يعكس مدى ارتباط المرأة المقاولة بعائلتها؛ لأن أغلبية المقاولات يتركن أبناءهن عند عائلاتهن أو عائلة الزوج، مساعدة منهم لها من أجل أن تواصل عملها؛ ولأن إبقاءهم وسط أسر أقاربهن يوفر لهم الجو العائلي المناسب، ويعوضهم حرمان الأم التي تقضي معظم وقتها في العمل، وهذا من أجل أن ينشأ الأبناء على القيم الموجودة في الأسرة، وتترسخ فيهم، فالأسرة أكثر أمانًا لترك الأبناء، عكس الحضانة وطرق أخرى.

وصرحت بعضهن أنها أقامت مشروعها بعدما كبر أبناؤها، وأصبحوا أكثر استقلالية عنها، كما صرحت بعضهن أنها اختارت إقامة المشروع في البيت أو قريباً منه، وقريباً من مدارس أبنائها؛ لتضمن قربهم منها طول الوقت.

الخاتمة:

رغم كل التطورات الحاصلة في المجتمع الجزائري على جميع الأصعدة التي أثرت على العائلة الجزائرية وأدت إلى التغير في نمطها، إلا أنه لا تزال تمثل الوحدة الاجتماعية الإنتاجية والاقتصادية الأساسية التي تفرض على أفرادها التعاون والتبادل فيما بينهم في مجالات الحياة المتنوعة، تحت ما يسمى بإعادة إنتاج القيم وغرسها وتوريثها للأجيال الجديدة.

وتتأكد مرة أخرى المكانة الأساسية للعائلة، ودرجة الاندماج بين المقاول ومجتمعه الصغير، وكذلك درجة ولائه ووفائه للعائلة، ويتأكد ارتباط المقاول بعائلته أيضاً من خلال المؤشرات السابقة، كمساعدة عائلته المادية والمعنوية، وكونها مصدر تمويل له، وكونها مصدرًا لاختيار الموارد البشرية كذلك.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021

وانطلاقا من ذلك توصلت الدراسة إلى ما يلي:

إن أغلب آباء المقاولين لكلا الجنسين هم مقاولون في نشاط أبنائهم نفسه، وأن أغلب المقاولين ذكورًا وإناثًا اعتمدوا على مصادر تمويل شخصية وعائلية في تمويل مشاريعهم، ويفضل أغلب المقاولين توظيف عمالًا من العائلة والأقارب، وأن أغلب المقاولين ذكورًا وإناثًا على حد سواء تشكلت لديهم فكرة إنشاء مشروعهم بناء على رغبة العائلة وفكرتهم.

كما تبين لنا أن المقاول الجزائري لا يتقبل فكرة وجود شريك في مشروعه، وإن اضطر إلى ذلك فيكون أحد أفراد العائلة.

يختلف المقاولون حسب الجنس في اتجاههم نحو اختيار مكان إقامة المشروع، فنجد أغلب الذكور أنشؤوا المشروع بعيدًا عن مكان إقامتهم، عكس الإناث اللواتي تحرصن على أن يكون مكان المشروع قريبًا من البيت أو ملتصقًا به؛ بحكم الالتزامات العائلية المنزلية والاجتماعية للمرأة.

تواجه المقاولات مشكل التنقل والسفر المرتبط بالمشروع؛ وذلك ما يحدّ من حرية تنقلها، ويعيق من نجاحها، وكل ذلك بسبب تصورات المجتمع حول المرأة، عكس ذلك المقاول الرجل الذي لا يواجه هذه المشكلة.

المصادر والمراجع:

- العياشي عنصر. **التصنيع وتشكل الطبقة العاملة في الجزائر**. بحث ضمن كتاب: الأزمة الجزائرية. الخلفيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل العربي، 2007.
- .بدراوي سفيان. **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**، أطروحة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2014- 2015.
- تريكي حسان، وحجام العربي. **الأبعاد الاجتماعية والثقافية لمشاركة المرأة الجزائرية في العملية التنموية**، مجلة دراسات في التنمية و المجتمع، جامعة شلف 2016.
- حليم بركات. **المجتمع العربي في القرن العشرين**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2000.
- راشدي خضرة. **الانتقالية الديموغرافية والتحولات السوسيو ديموغرافية للأسرة الجزائرية**. أطروحة دكتوراه في الديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2013.
- عبد اللطيف بن اشنهو، **التجربة الجزائرية في التنمية والتخطيط**، 1962-1980، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1982.
- عبد الله بن دعيدة. **التجربة الجزائرية في الإصلاحات الاقتصادية**. بحث ضمن كتاب: الإصلاحات الاقتصادية وسياسات الخوصصة في البلدان العربية، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها المركز الوطني للدراسات والتحاليل الخاصة بالتخطيط في الجزائر. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، 2005.
- علي غربي، **واقع التنمية في الجزائر دراسة سوسيولوجيا الصراع الصناعي**، ديوان \المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 2003.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية

- لحبيب معمري، **التغير الاجتماعي ورهانات العولمة: المقاولة والثقافة**، فاس: دار ما بعد الحداثة، 2010.
- مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة**، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.

- LIABES Djilali. "**Entreprises entrepreneurs et bourgeoisie d'industrie**, sociologie de l'entreprendre", DEA, 1998,TOM1.

- BENREDJEM Rédha" **la représentation des profils entrepreneuriaux basés sur l'intention entrepreneuriale à travers une typologie**" ,document de travail, s/d.

- BENREDJEM rédha. " **L'intention entrepreneuriale : l'influence des facteurs liés àl'individu et au milieu", CAHIER DE RECHERCHE** ,CREAD**: 2009-21 E4.**

- Boutefnouchet mostafa. "**la famille Algerienne, évolution et caracteristiques**". sned, Alger, 1982.

- BOUYAKOUB A**" ,Les nouveaux entrepreneurs en Algérie en période de transition : la dimension transnationale** "in les cahiers du CREAD ,CREAD, Alger, n40, 2eme trimestre, 1997.

- HENNI Ahmed: " **Le Sheikh et le patron : usage de la modernité dans la reproduction de la tradition"**, OPU, Alger, 1993.

©جميع الحقوق محفوظة،عمادة البحث العلمي/ جامعة الزيتونة الاردنية 2021